وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في ذكر التشفي
والانتقام ممن احضر فشرا في المقام الفصل الثاني في ذكر
من ظفر فعاقب بأشد العقوبات وما راقب الفصل الثالث
في ان الانتقام لحب ود الله خير وعلانية من حكمه ووداده

الباب الخامس عشر في الصداقة وفيه
ثلاثة فصول الفصل الاول في مدح اتخاذ الاخوان
فانهم العدد والاعوان الفصل الثاني فيما ثمرته غروس
المحبة من شرائع العوائد المستحبة الفصل الثالث
في ذم الثقيل والبغيض مما استحسن من النثر والقريض

الباب السادس عشر في العزلة وفيه ثلاثة
فصول الفصل الاول فيما حصل لو كمله في دفع الاستيناس
بالناس لتلون الطباع وتنافي الاجناس الفصل الثاني فيما
يحض الوحدة والاعتزال من ذميم الخلائق والخلال الفصل
الثالث فيما نختم به هذا الكتاب من دعاء نرجو ان يسمع
ويجاب

الفصل الاول من الباب الاول
في وصف الاخلاق الحسان المتخلقة بها نفوس الاعيان قال
الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس

ليس شيء في الميزان اثقل عند الله من الخلق الحسن وما
حسن الله خلق رجل وخلقه فادخله النار وفي بعض
الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة
وقالوا احسن الاخلاق انفس الاعلاق وقالوا
من حسنت اخلاقه درت ارزاقه وقالوا البشر عند
اللقا يبقي مودة الاصدقا وقيل لبعض الادبا متى
يبلغ الرجل درجة الكمال قال اذا تم من خلقه وجاد بما
رزقه واختار من القول اصدقه وحسن في كل الاحوال
خلقه فذاك الذي انهج الى الكمال طرقه ويقال ان
في التورية يقول الله تبارك وتعالى يا موسى ليكن وجهك
للناس بشاشا وكلامك لينا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم
الذهب والفضة ويقال من عامل الناس بالاحسان
ولقيهم بالاخلاق الحسان فهو الذي يجب عليهم جانبه ويحمد
لديهم انجاؤه ومذاهبه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
نعم الحسب الخلق الحسن وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى
سعة الاخلاق منحة من الله تعالى فاذا اراد الله بعبده
خيرا منحه خلقا حسنا ويقال من لانت كلمته
وجبت محبته وحسنت رؤيته وطيبت القلوب الى لقائه

Copyright © King Saud University